3305 - لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْسِكَ .

يضرب لمن يرى منه مالا يمكن أن يكون هو صاحبه .

وأصل هذا أن معاوية لما أراد المبايَعَة ليزيد دعا عمراً فعرَضَ عليه البيعة له فامتنع فتركه معاوية ولم يستقصِ عليه فلما اعتلّ َ معاوية العلّ َةَ التي توفى فيها دَعَا يزيد وخَلاَ به وقَال له : إذا وضعتم سريري على شَفِير حفرتى فادخل أنت القبر ومُرْ عَمْرا يدخل معك فإذا دخل فاخْرُج فاخترط سَيْفَكَ ومُره فَلْيُبَايعك فإن فعل وإلا فادفنه قبلى ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقَال : ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع في اللحد فذهبت مَثَلاً .

ويحكى من دهاء عَمْرو أن معاوية قَال له يوماً : هَبْ لي الوَهْط فَقَال : هو لك والوَهْط : ضَيْعة كانت لعمرو بالطائف ما ملكت العرب مثله وكان معاوية يشتهى أن يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبه له وقَدّ َرَ معاوية أنه صار ملكاً له قَال عمرو : قد وَجَبَ أن تًسْعفنى بحاجة أسألكها قَال معاوية : أنت بكل ما سألت مُسْعَفٌ قَال : تردّ إلى الوَهْطَ فوهبه له معاوية ضرورة